

أنماط الاستثرات الفائقة وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية

لدى طلبة المرحلة الاعدادية

الكلمات المفتاحية: أنماط ، الاستثرات ، الفائقة

م.د. تميم حسين عباس التميمي

المديرية العامة لتربية ديالى

Email Address: tamim_ altimimi2002@yahoo.com

المخلص

يهدف البحث الحالي ألى التعرف على العلاقة بين أنماط الاستثرات الفائقة و المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، وتكونت عينة البحث الاساسية من (٤٤٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث استخدام أداتين الاولى : أنماط الاستثرات الفائقة أذ قام ببناء مقياس أنماط الاستثرات الفائقة بالاعتماد على نظرية (دابروسكي) ، ويتكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة موزعاً على خمسة أبعاد لمقياس أنماط الاستثرات الفائقة ، والاداة الثانية المعتقدات المعرفية بالاعتماد على نموذج (شومر) أذ تبنى الباحث مقياس (هاني ٢٠١٤) ، ويتكون المقياس بصيغته النهائية من (٤٦) فقرة موزعاً على خمسة مجالات لمقياس المعتقدات المعرفية ، وأستخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية باستخدام (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وأختبار مربع كاي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينة واحدة ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وتحليل التباين التائي).

وبعد معالجة البيانات إحصائياً و تم التوصل إلى النتائج الآتية :-

أن طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بأنماط استثرات فائقة ومعتقدات معرفية عالية ، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى أنماط الاستثرات الفائقة تبعاً لمتغير التخصص (علمي- أدبي) ولصالح التخصص الأدبي ، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى أنماط الاستثرات الفائقة تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) ولصالح الذكور، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى المعتقدات المعرفية

تبعاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي) ولصالح التخصص الأدبي ، وكذلك يتوافر فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى المعتقدات المعرفية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) ولصالح من الذكور ، وأن العلاقة بين أنماط الاستنثارات الفائقة والمعتقدات المعرفية علاقة إيجابية دالة إحصائياً.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

هنالك بعض السلوكيات الدالة على انخفاض بعض مستويات المعرفة لدى الطلبة، و تتمثل في انخفاض استجاباتهم للواجبات المنوطة بهم، ودافعيتهم للتعلم، الأمر الذي بدأ واضحاً على أدائهم المعرفي، مما أدى إلى استثارة الفضول المعرفي لدى الباحثين للكشف عن مستويات هذه الأبعاد الأساسية في شخصية الطالب لتحقيق من فاعليتها .

وتعد المعتقدات المعرفية من العمليات الإدراكية الحسية والعمليات العقلية التي تتضمن التفكير والتجريد (معوض ، ١٩٨٣ : ٣٨) ، وهي تمثل النمط المعرفي الذي يركز على كيفية اكتساب المعرفة وتقويمها واسترجاعها من الأفراد (الطلبة) ، ومن ثمّ يمكن تعديلها وتغييرها من خلال مقررات المناهج الدراسية وأساليب التدريس (زيتون ، ١٩٨٩ : ١٣٦) .

وتكمن مشكلة البحث الحالي :

هل توجد علاقة بين أنماط الاستنثارات الفائقة و المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

أهمية البحث :

تطور مفهوم الموهبة والتفوق عبد العقود الماضية، إذ ساد الاعتماد الأساسي في تحديد هذا المفهوم من خلال اختبارات الذكاء المقننة ، ومفهوم أنماط الاستنثارات الفائقة أخذ بُعداً جديداً في مجال علم النفس النمو ، وهذا المفهوم ذا جذور روسية والذي يعتمد على مفهوم السيكو فسيولوجية البولندية (9 : Silverman ، 1999) ، ويشير الادب التربوي ألى أن (دابروسكي) أكد على أن الاستنثارة الفائقة تعد من أهم العوامل التي تنتبأ بالإمكانات التطورية للموهبة عند الفرد (الشياب ، وبلال ، ٢٠١٥ : ٦) ويتسم الافراد ذوي الاستنثارات الفائقة بأنهم عقولا نشطة ولديهم رغبة بالحصول على المزيد من المعرفة وحب

الاستطلاع والفضول كما يتسمون بالتركيز والقدرة على التفكير النظري والاهتمام بالمشاكل النظرية (الكناني ، ٢٠٠٥ : ١٢٨) ، واهتم التربويون وعلماء النفس بدراسة معتقدات الطلبة حول طبيعة المعرفة وكيفية اكتسابها، وحاولوا الربط بين المعتقدات المعرفية لدى الطلبة وطرق تعلمهم لها (Schommor، 1998:65) ، وقد أشار (2005 ليسينغ والبي Lising & Elby) إلى نوعين من المعتقدات المعرفية، هما :المعتقدات العامة: وهي معتقدات الأفراد وأفكارهم حول طبيعة المعرفة لدى المجتمع ، والمعتقدات الشخصية ، وهي معتقدات الطلبة حول المعرفة العلمية من حيث بنيتها وثباتها ومصادرها وضبطها وسرعة اكتسابها، (المومني و خزعلي ، ٢٠١٥ : ٤٩٧) .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١- مستوى أنماط الاستنارات الفائقة لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- ٢- دلالة الفروق الإحصائية في أنماط الاستنارات الفائقة تبعاً لمتغيري التخصص (علمي - أنساني) و النوع (ذكور - إناث).
- ٣- مستوى المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- ٤- دلالة الفروق الإحصائية في المعتقدات المعرفية تبعاً لمتغيري التخصص (علمي - أنساني) و النوع (ذكور - إناث).
- ٥- العلاقة بين أنماط الاستنارات الفائقة و المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية الصف الرابع والصف الخامس (بفرعيهما) العلمي والأدبي (ذكور، إناث) في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) .

تحديد المصطلحات

أولاً: أنماط الاستنارات الفائقة:

تعريف دابروسكي (١٩٧٢) :

قدرة فائقة تظهر على شكل رد فعل للمثيرات الخارجية التي يظهرها الفرد على شكل رغبة جامحة في التعلم وتظهر في خمسة أنماط (النفس حركية ، والحسية ، والعقلية ، والتخيلية ، والانفعالية) (Torrance ،1972:143)

التعريف النظري لمقياس أنماط الاستنارات الفائقة :

تبنى الباحث تعريف (دابروسكي ١٩٧٢) النظري لأنماط الاستنارات الفائقة بوصفه التعريف المعتمد في بناء مقياس البحث الحالي .

ثانياً : المعتقدات المعرفية :

تعريف Schommor (1998) :

وجهات نظر أو تصورات الطالب الذهنية حول طبيعة المعرفة (مصدر، وبنية، وثبات المعرفة)، وعملية التعلم (ضبط وسرعة اكتساب المعرفة) (: Schommor ,1998 (130)

التعريف النظري لمقياس المعتقدات المعرفية :

بما أن الباحث أعتمد على مقياس (هاني ٢٠١٤) الذي أعتمد نموذج شومر (Schommor ,1998) فقد تم اعتماد هذا التعريف تعريفاً نظرياً للمقياس .

الفصل الثاني

أطار نظري ودراسات سابقة :

اولا-اطار نظري:

١ - أنماط الاستنارات الفائقة :

النظريات التي فسرت أنماط الاستنارات الفائقة:

أنماط الاستنارات الفائقة عند دابروسكي:

كتب (دابروسكي) نظريته ليفيد بها الآباء والمعلمين، والمستشارين النفسيين، والأخصائيين الاجتماعيين، والكهنة، والأطباء، وعلماء النفس، والأطباء النفسيين

وغيرهم من العاملين في مجالات العلوم الإنسانية وطرائق التعليم والتدريس (Kaminski, 2002: 6-8).

إن نظرية دابروسكي في تفسير نمو الشخصية الإنسانية، لا تتعامل مع مكونات معينة من النمو البشري أو مع الحاجات البشرية الأساسية كما هو الحال في بقية النظريات الأخرى لكنها تعالج ويشكل مباشر طبيعة عملية النمو والتطور، فالصراعات النفسية والعصبية التي يُعتقد أنها تؤثر سلباً في تطور الشخصية الإنسانية تؤدي من وجهة نظر دابروسكي إلى انقسامات ايجابية في البناء النفسي للشخصية الإنسانية، خاصةً عند الأفراد الذين يمتلكون استعدادات وإمكانات تطويرية مرتفعة (المطيري، ٢٠٠٨: ٣٢-٣٣)، وأوضح دابروسكي أن الألم والاكْتئاب يؤدي إلى الصراع الداخلي عند الفرد، وأن مفهوم الصراع يُعدّ من الاسس النظرية المهمة لنظرية الانقسامات الايجابية مستندا الى قاعدة اساسية ترى أن الفرد يكون مترددا في افصاحه عن مشاعره الذاتية. (Kaminski, 2002: 26-27).

وقد وجد الباحثون أن الاستثارات الفائقة الخمسة تكون أقوى بين الافراد ذوي المواهب العقلية العالية اكثر من الأفراد ذوي المواهب العقلية المتوسطة أو المنخفضة. (254 : Treat,2006)، وتؤكد ليند (Lind, 2001) أن الحدة أو فرط الحساسية والاستثارة المرتفعة هي من الخصائص والسمات الدالة على الافراد ذوي القدرات العقلية العالية، وهذا ما أكدّه أولياء الامور والمعلمون نتيجة ملاحظتهم وجود فروق سلوكية وبنوية بين الاطفال الموهوبين والمتفوقين بدرجة عالية موازنة مع اقرانهم من العاديين. ويرى دابروسكي انه ليس جميع الافراد يصلون الى مستوى متقدم من التطور والنمو، ولكن في حالة توافر القدرة والذكاء مجتمعة مع الاستثارات المرتفعة فانه يمكن التنبؤ باحتمالية التطور إلى مستويات عالية (Lind, 2001:3-6)، وتحدث دابروسكي في نظريته عن معاناة الانسان وبؤسه نتيجة للأزمات الكبيرة التي تحدث له في مراحل نمو شخصيته حتى الوصول إلى عالم اللاهوت بحثا عن الأمل الذي يضيف معنى الحياة (Kaminski,2002:2).

وصنف دابروسكي أنماط الاستنارات الفائقة الى خمسة مجالات أساسية هي:
 الاستنارة النفسحركية الفائقة ، الاستنارة الحسية الفائقة ، الاستنارة التخيلية الفائقة ،
 الاستنارة العقلية الفائقة ، الاستنارة الانفعالية الفائقة . (Tillier,2006:67)

٢-المعتقدات المعرفية :

النماذج التي فسرت المعتقدات المعرفية:

أنموذج (شومر) في اكتساب المعرفة والتعلم :

أن البحث في معتقدات الطلاب المعرفية أحتلت الصدارة لدى اهتمام الباحثين التربويين؛ لأنَّ هذه المعتقدات ارتبطت بالأداء الأكاديمي للطلاب فنجد إنَّ الطلاب ذوو الاعتقاد القوى معرفتهم لا تتغير وأنهم يواجهون صعوبة في قبول الإجابات التجريبية وإنَّ المعرفة منظمة أجزاءً وقطعاً، يكونون أكثر احتمالاً لمواجهة الصعوبة في فهم النص المعقد . (Aikins et al, 2003: 347 & Schommer)، فالمعتقدات المعرفية التي يتبناها الأطفال وينمونها تتأثر بكلا الوالدين، ومعتقدات الوالدين تكون مشروطة بالوضع التعليمي والمهني، وأخيراً يصبح المعلمون وسطاء للخبرة، وكلما أُتيح للطلاب مناقشة القضايا المهمة مع الوالدين، زاد اعتقادهم في أن التعلم عملية تدريجية، لذلك هي نتاج كل من البيت والتعليم الرسمي (921: Schommer–Aikins & Easter, 2008) ، ويستطيع المعلم أن يطبع في ذهن الطلبة في المدرسة إنَّ المعرفة متكاملة، وإنَّ المعرفة السابقة يجب أن يتم معالجتها، وفي بعض الاوقات، قد توجد أكثر من إجابة واحدة، فالدليل القصصي يوضح إنَّ الكثير من المعتقدات المعرفية الساذجة التي يمتلكها طلاب المرحلة الثانوية التي تولدت لديهم من الطرائق التي تعلموا بها مسبقاً ومن ثم فإنَّ المعتقدات المعرفية تبنى من الطريقة التي يتعلم منها الطلاب (Schommer, 1990: 503–504).

وقد حددت شومر (خمسة مجالات) للمعتقدات المعرفية وهي : مصدر المعرفة ، بنية المعرفة ، ثبات المعرفة ، ضبط التعلم ، سرعة التعلم (Schommer, 1994: 28) .

ثانياً - دراسات سابقة

اولا : الدراسات تناولت أنماط الاستشارات الفائقة:

- دراسة سمث (Smith, 2006)

"تأثير نوع الجنس والسكن على الاستشارات الفائقة لدى طلبة المدارس الثانوية الأمريكية والكورية من ذوي القدرات العالية"

اجريت هذه الدراسة في جامعة ولاية اوكلاهوما وهدفت الى معرفة الفروق بين الطلبة في الاستشارات الفائقة الخمسة في المدارس الثانوية الأمريكية والكورية ذوي القدرات العالية حسب متغير الجنس والسكن (البلد)، طبقت على عينة الدراسة المتكونة من (٥٦٥) طالب وطالبة من المدارس الثانوية ، وتم استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) وتوصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الأمريكيين في الاستشارة التخيلية والنفسحركية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لطلبة المدارس الثانوية من الطلاب والطالبات من ذوي القدرة العالية (الموهوبين) من كلا البلدين في الاستشارة التخيلية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الثانوية الأمريكية والكورية من ذوي القدرة العالية (الموهوبين) في مجال الاستشارة الانفعالية والحسية (Smith, 2006).

ثانياً : الدراسات تناولت المعتقدات المعرفية:

دراسة (Canon, 2005):

"المعتقدات المعرفية وطرق التعلم: تغيراتها خلال المدرسة الثانوية وأثرها في الأداء الأكاديمي"

هدف البحث معرفة تأثير المعتقدات المعرفية على الأداء الأكاديمي، وتكونت العينة من (١٦٠٠) طالباً وطالبة، طُبق عليهم استبانة المعتقدات المعرفية (Schommer, 1990) وباستخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات الثابتة، وتحليل المسار أظهرت النتائج أنّ المعتقدات المعرفية تتغير مع العمر، وتصبح أكثر تعقيداً وواقعية في المستويات العليا، وأنّ هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث لصالح الاناث، حيث أظهرت مستويات مرتفعة في المعتقدات حول المعرفة

والتعلم ، وكذلك وجد تأثير مباشر ودال احصائياً للمعتقدات المعرفية على الأداء الأكاديمي (Canon, 2005:203-221).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً. مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الإعدادية الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) ضمن مدارس محافظة ديالى ، وبذلك يتكون المجتمع البحث من (25993) طالبا وطالبة موزع على وفق التخصص والنوع .

ثانياً : عينة البحث :

تكونت عينة البحث الأساسية من (440) طالب و طالبة من طلبة المرحلة الإعدادية اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي وفقاً لما يتناسب تقريباً مع عددهم في مجتمع البحث ، وفقاً للتخصص والنوع .

ثالثاً : أدوات البحث :

بغية تحقيق أهداف البحث أقتضى ذلك توافر مقياس لقياس أنماط الاستنارات الفائقة وهو من أعداد الباحث ومقياس المعتقدات المعرفية وهو مقياس معد سابقاً وإيجاد الخصائص السيكمترية للمقياسيين .

المقياس الأول : أنماط الاستنارات الفائقة :

أولاً : المنطلقات النظرية والمنهجية لبناء المقياس:

أعتمد الباحث ألى نظرية دابروسكي، عام(١٩٧٢) في تحديد مفهوم أنماط الاستنارات الفائقة و مكوناته السلوكية ، وطريقة التقرير الذاتي Self - Report (المواقف اللفظية) في بناء فقرات مقياس البحث الحالي ، إذ يُعدّ هذا الأسلوب الأكثر استعمالاً في بناء مقاييس النفسية؛ لأنّ تصحيح الاجابات يتسم بالموضوعية ، ويمكن استعمالها مع مجموعة كبيرة من المستجيبين، وكذلك التوليف بين المنهج العقلي أو المنطقي ومنهج الخبرة في بناء المقياس الحالي والإفادة من آراء المحكمين في بعض إجراءات بناء المقياس .

ثانياً : تحديد مفهوم أنماط الاستثرات الفائقة و مكوناتها السلوكية :-

أعتمد الباحث ألى نظرية دابروسكي، عام(١٩٧٢) إطاراً نظرياً في بناء المقياس ، بعد أن أطلع على ما كتبه (دابروسكي) في نظريته عن أنماط الاستثرات الفائقة ، الذي عرفه بأنه" بانها شدة القدرة على الاستجابة للمحفزات، التي يتم التعبير عنها من خلال زيادة الحساسية، وكثافة النشاط، وتمثل تغييراً حقيقياً في نسيج الحياة ونوعية الخبرة " وحدد أنماط الاستثرات الفائقة بخمسة مجالات هي: (الاستثرات النفسحركية الفائقة ، الاستثرات الحسية الفائقة ، الاستثرات التخيلية الفائقة ، الاستثرات العقلية الفائقة ، الاستثرات الانفعالية الفائقة) .

وللتحقق من صلاحية المجالات السلوكية لمفهوم أنماط الاستثرات الفائقة عرضت المقياس على (7) محكمين من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم بيان رأيهم حول صلاحية المكونات السلوكية لقياس أنماط الاستثرات الفائقة .

ثالثاً : أعداد فقرات المقياس وصياغتها بصيغتها الاولية :

تم إعداد (٣٥) فقرة لقياس أنماط الاستثرات الفائقة موزعة على المكونات السلوكية الخمسة (٧) فقرة لمكون الاستثرات النفسحركية و (٧) فقرة لمكون الاستثرات الفائقة الحسية ، و (٧) فقرة الاستثرات الفائقة التخيلية ، و(٧) فقرة لمكون الاستثرات الفائقة العقلية ، و(٧) فقرة الاستثرات الفائقة الانفعالية.

رابعاً : تحديد الاوزان وطريقة التصحيح :

وضع الباحث الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) لبدائل الاجابة (تنطبق علي كثيراً جداً ، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي ألى حداً ما ، لا تنطبق علي كثيراً ، لا تنطبق علي إطلاقاً) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية ، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

بدائل الإجابة للفقرة	تتطبق علي كثيرا جدا	تتطبق علي كثيرا	تتطبق علي إلى حد ما	لا تتطبق علي كثيرا	لا تتطبق علي إطلاقا
	٥	٤	٣	٢	١

خامساً : صلاحية فقرات المقياس :

بعد أن انتهى الباحث من اعداد فقرات المقياس البالغة (٣٥) فقرة على وفق المجالات الخمسة التي يتكون منها المقياس، تم عرضها على (٧) من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية بصيغته الأولية باستبانة طلب منهم فحص فقرات كل مكون من مكونات أنماط الاستنثارات الفائقة، ومدى ملائمة كل فقرة للمكون السلوكي الذي تنتمي إليه، وما يرويه مناسباً من تعديلات للفقرات، وبناء على آرائهم ومقترحاتهم تم استبعاد (٤) فقرات ، إذ اعتمد الباحث موافقة (٧) من المحكمين معياراً لصلاحية الفقرة لأنَّ الفرق بين قيمتي (كا) المحسوبة والجدولية يكون ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١) .

سادساً : عينة وضوح التعليمات والفقرات (العينة الاستطلاعية) :

طبق الباحث المقياس بعد أن رتبت فقرات المقياس للمكونات الخمسة على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (٢٠) طالباً و طالبة من مجتمع البحث، بواقع (١٠) طلاب من إعدادية بلدروز للبنين و (١٠) طالبات من إعدادية الفاضلات للبنات ، ونتيجة لذلك اتضح أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة وان متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس (٢٥) دقيقة.

سابعاً : التحليل الإحصائي لفقرات الاستنثارات الفائقة

القوة التمييزية للفقرات:-

للتحقق من القوة التمييزية لفقرات أنماط الاستنثارات الفائقة طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة ، وبعد تفريغ إجابات عينة البحث رتبت تنازلياً وحددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) مجموعة عليا ومثلها مجموعة دنيا في كل مجموعة (١٠٨) طالب وطالبة ، وبعد استعمال

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، ظهر أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأن قيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) ، ما عدا الفقرة رقم (٢٣) فهي غير مميزة ، والجدول (٢) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس أنماط الاستنارات الفائقة .

الجدول (٢) القوة التمييزية لمقياس أنماط الاستنارات الفائقة

الدلالة المعنوية	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
مميزة	2.887	1.667	2.944	1.219	2.370	.١
مميزة	9.136	1.608	2.990	0.809	1.407	.٢
مميزة	3.359	1.597	2.370	1.393	3.055	.٣
مميزة	5.865	1.035	4.111	1.314	3.166	.٤
مميزة	2.847	1.440	3.101	1.228	3.620	.٥
مميزة	2.717	0.814	2.509	1.286	2.907	.٦
مميزة	3.329	1.270	4.046	1.422	3.435	.٧
مميزة	5.028	1.519	3.490	1.256	2.537	.٨
مميزة	4.957	0.778	2.861	1.366	3.611	.٩
مميزة	4.944	1.454	3.083	1.234	3.990	.١٠
مميزة	8.987	1.456	2.490	1.178	4.111	.١١
مميزة	6.695	1.203	4.138	1.771	2.759	.١٢
مميزة	2.250	1.408	3.416	1.311	3.000	.١٣
مميزة	4.141	0.966	3.333	1.449	2.638	.١٤
مميزة	2.791	1.490	3.148	1.281	3.675	.١٥
مميزة	2.256	1.426	3.388	1.347	3.814	.١٦
مميزة	8.283	1.295	2.851	1.039	4.175	.١٧
مميزة	2.266	1.553	3.713	1.447	3.250	.١٨
مميزة	2.544	1.196	3.092	1.211	3.509	.١٩
مميزة	2.304	1.757	3.064	1.203	3.537	.٢٠
مميزة	2.123	1.301	3.268	1.057	3.611	.٢١
مميزة	2.420	1.266	3.824	0.961	4.194	.٢٢
غير مميزة**	1.913	1.569	3.722	1.414	3.333	.٢٣
مميزة	5.122	1.608	2.990	1.356	1.953	.٢٤
مميزة	5.990	1.530	2.555	1.444	3.768	.٢٥

مميزة	3.870	1.319	3.657	1.317	2.963	.٢٦
مميزة	4.299	1.597	2.370	1.469	3.268	.٢٧
مميزة	3.656	1.115	3.370	1.190	3.944	.٢٨
مميزة	6.060	1.495	2.879	1.352	4.055	.٢٩
مميزة	4.362	1.357	3.268	1.195	4.027	.٣٠
مميزة	2.468	1.096	2.888	1.268	3.287	.٣١

* بلغت القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 214

١- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :-

استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبعدها حسبت الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ولكل فقرة ، فأتضح جميع الفقرات ذات دلالة معنوية لمعامل ارتباطها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لأن القيمة التائية لمعامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (٠.٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس أنماط الاستنارات

* الفائقة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	0.203	١١	0.369	٢١	0.171
٢	0.151	١٢	0.183	٢٢	0.252
٣	0.308	١٣	0.290	٢٣	0.204
٤	0.212	١٤	0.226	٢٤	0.330
٥	0.272	١٥	0.292	٢٥	0.308
٦	0.232	١٦	0.195	٢٦	0.356
٧	0.207	١٧	0.313	٢٧	0.296
٨	0.179	١٨	0.209	٢٨	0.382
٩	0.234	١٩	0.225	٢٩	0.261
١٠	0.165	٢٠	0.306	٣٠	0.296

ثامناً : التحليل العاظمي :

تم إجراء التحليل العاظمي لفقرات مقياس أنماط الاستنارات الفائقة الذي بلغ عدد فقراته (٣٠) فقرة. وأجري هذا التحليل بطريقة المكونات الرئيسية (Principle Components) إذ تم تحليل فقرات المقياس الكلي، بعد تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة ، وقد تم تدوير العوامل المستخلصة بطريقة الفاريماكس (Varimax)، وظهر أن قيمة اختبار (KMO) هي (0.687) واختبار بارتلليت (2473.713) عند مستوى دلالة (0.001) بدرجة حرية (435) ، وان تدوير المحاور أفرز خمسة عوامل فسرت (37.728) من التباين الكلي من اداء الطلبة على أنماط الاستنارات الفائقة ، تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح ، ويوضح الجدول (٤) البناء العاظمي المستخلص من التحليل قبل التدوير وبعده .

الجدول (٤) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات والتباين الكلي المفسر قبل وبعد

التدوير لمقياس أنماط الاستنارات الفائقة

العاظم	مجموع مربعات التشبعات الاصلية (قبل التدوير)			مجموع مربعات التشبعات الاصلية (بعد التدوير)		
	الجذر الكامن	نسبة التباين	النسبة التراكمية	الجذر الكامن	نسبة التباين	النسبة التراكمية
الاول	3.784	12.612	12.612	3.257	10.857	10.857
الثاني	2.523	8.410	21.022	2.294	7.645	18.503
الثالث	1.861	6.202	27.224	2.241	7.469	25.972
الرابع	1.649	5.498	32.721	1.917	6.388	32.361
الخامس	1.502	5.007	37.728	1.610	5.368	37.728

وحسب قيم تشبع كل فقرة من فقرات مقياس أنماط الاستنارات الفائقة بكل عامل من العوامل الخمسة والجدول (٥) يبين هذه القيم .

الجدول (٥) مصفوفة العوامل المدورة وتشبعات الفقرات بالعوامل لمقياس أنماط الاستنارات
الفائقة

ت	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
.١		0.644			
.٢	0.890				
.٣		0.726			
.٤		0.461			-0.322
.٥				0.497	
.٦				0.511	
.٧					0.322
.٨	0.301				
.٩	0.346				
.١٠	0.658				
.١١		0.388	0.663		
.١٢			-0.389		0.359
.١٣			0.574		
.١٤	0.332				
.١٥					0.452
.١٦	0.483				
.١٧			0.617		
.١٨	0.619				
.١٩			0.362		
.٢٠	0.399				
.٢١	0.670				
.٢٢		0.525			
.٢٣	0.838				
.٢٤				0.505	
.٢٥	0.372			0.422	
.٢٦		0.744			
.٢٧				0.472	
.٢٨			0.527		
.٢٩				0.331	
.٣٠				0.469	

اذ اثبت التحليل العاملي بان مجالات مقياس أنماط الاستنارات الفائقة لا تشكل باجتماع فقراتها عاملاً موحداً بل هي تقيس الظاهرة في خمسة مجالات

ترتبط فيما بينها ارتباطاً قوياً ذا دلالة احصائية. اذ عدت فقرات مقياس أنماط الاستنثارات الفائقة التي كان تشبعها (٠.٣٠) واكثر هو تشبع ذا دلالة احصائية حسب معيار Gorsush (1983: 203-204).

العامل الاول: (الاستنثارات الفائقة النفسحركية) وقد تشبع هذا العامل بـ (١٠) فقرات هي (٢، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤).

العامل الثاني: (الاستنثارات الفائقة الحسية) وقد تشبع هذا العامل بـ (٥) فقرة هي: (١، ٣، ٤، ٢٢، ٢٦).

العامل الثالث: (الاستنثارات الفائقة التخيلية) وقد تشبع هذا العامل بـ (٦) فقرة هي: (١١، ١٢، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٨).

العامل الرابع: (الاستنثارات الفائقة العقلية) وقد تشبع هذا العامل بـ (٧) فقرة هي: (٥، ٦، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠).

العامل الخامس: (الاستنثارات الفائقة الانفعالية) وقد تشبع هذا العامل بـ (٢) فقرة هي: (٧، ١٥).

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط الاستنثارات الفائقة :-

١. مؤشرات الصدق : Validity of the Scale

أ- الصدق الظاهري Face Validity :-

تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس أنماط الاستنثارات الفائقة بصيغته الأولية من خلال عرضه باستبانة على (٧) محكمين من ذوي الاختصاص ، طلب من كل محكم فحص فقرات كل مكون من المكونات السلوكية أنماط الاستنثارات الفائقة ، ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وما يرويه مناسباً من تعديلات للفقرات، وبناء على آرائهم ومقترحاتهم تم استبعاد (٥) فقرات .

ب- صدق البناء Construct Validity :-

يعد حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس احد مؤشرات التجانس بين فقرات المقياس، وقد كانت جميع معاملات الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية في المقياس بصيغته النهائية ، ولتحقق من مصفوفة الارتباطات الداخلية للمكونات

السلوكية الخمسة للمقياس تم الاعتماد على إجابات عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب و طالبة ؛ إذ أصبح مقياس أنماط الاستنارات الفائقة يتكون من (٣٠) فقرة، وهو يعد مؤشراً على صدق البناء (Anastasi and Urbina,1997:30).

مؤشرات الثبات : Reliability of the Scale :-

١ - الثبات بالتجزئة النصفية :-

قام الباحث باستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بتجزئة فقرات المقياس إلى فقرات فردية وأخرى زوجية للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وقد بلغت قيمة الثبات بعد التصحيح (٠,٧٧٤) وهو معامل جيد .

٢ - الثبات بمعادلة ألفا-كرونباخ

تحقق الباحث من ثبات مقياس أنماط الاستنارات الفائقة باستعمال معادلة ألفا-كرونباخ، من خلال درجات عينة الثبات البالغ حجمها (١٠٠) طالب و طالبة اختيرو عشوائياً من مجتمع البحث، وقد بلغ معامل الفا (٠,٧٨) وهو معامل ثبات جيد على الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

الصيغة النهائية لمقياس أنماط الاستنارات الفائقة :-

يتكون مقياس أنماط الاستنارات الفائقة بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على خمسة مكونات سلوكية هي الاستنارات الفائقة النفسحركية (١٠) فقرات، الاستنارات الفائقة الحسية (٥) فقرات ، الاستنارات الفائقة التخيلية (٦) فقرات، الاستنارات الفائقة العقلية (٧) ، الاستنارات الفائقة الانفعالية (٢) مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية و امام كل عبارة خمسة بدائل (لا تنطبق عليك إطلاقاً، لا تنطبق عليك كثيراً، تنطبق عليك إلى حد ما، تنطبق عليك كثيراً، تنطبق عليك كثيراً جداً) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات المصاغة باتجاه انماط الاستنارات الفائقة على التوالي ويعكس التصحيح للفقرات وتعطى الدرجات (٤، ٥، ٣، ٢، ١) المصاغة عكس أنماط الاستنارات الفائقة وأن أقل درجة كآية للمقياس (٣٠) و اعلى درجة (١٥٠) ، بمتوسط فرضي مقداره (٩٠) رزمة المقاييس : مقياس أنماط الاستنارات الفائقة بصيغته النهائية .

المقياس الثاني: مقياس المعتقدات المعرفية :

بعد اطلاع الباحث على المقاييس و الادبيات و الدراسات التي تتعلق بالمعتقدات المعرفية ، وجد أن أنسب المقاييس لبحثه هو مقياس (هاني ٢٠١٤) المطبق على المرحلة الثانوية في اطروحته للدكتوراه ، وذلك للمبررات الآتية :

١-مطبق على البيئة العراقية .

٢- أتفاق الخبراء على أنه يلائم البحث الحالي

٣-ينسجم مع أهداف ومتطلبات البحث الحالي .

أولاً : وصف مقياس المعتقدات المعرفية :

تم اعتماد مقياس المعتقدات المعرفية ، (هاني ٢٠١٤) المطبق على المرحلة الثانوية في اطروحته للدكتوراه والذي اعتمد على نموذج شومر (Schommer,1998) ويتكون هذا المقياس من (٥) مجالات هي :

١-مصدر المعرفة

٢- بنية المعرفة

٣- ثبات المعرفة

٤- ضبط التعلم

٥- سرعة التعلم

ويتكون المقياس من (٤٦) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة في المقياس أربعة بدائل وهي : (ارفض بشدة ، ارفض ، اوافق بشدة ، اوافق) وتصحح الإجابة على فقرات المقياس بإعطاء الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ، وتحسب الدرجة الكلية للمجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المجيب في كل فقرة من فقرات المقياس

ثانياً : إجراءات إعداد مقياس المعتقدات المعرفية للبحث الحالي :-

صلاحية فقرات المقياس :

للتحقق من مدى ملاءمة فقرات المقياس ، عرضت في استبانة على (٧) من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، إذ اعتمد الباحث موافقة

(٧) من المحكمين معياراً لصلاحية الفقرة؛ لأنّ الفرق بين قيمتي (كا) المحسوبة والجدولية يكون ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١) .

ثالثاً : التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :-

القوة التمييزية للفقرات :-

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المعتقدات المعرفية ، طُبّق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة ، وبعد تصحيح إجابات العينة ، تم ترتيب إجاباتهم تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من أفراد عينة التمييز في كل مجموعة، فأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (١٠٨) طالبا وطالبة. وبعد استخدام الاختبار التائي t- test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، ظهر أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى (٠.٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) ، ما عدا الفقرات (٢ ، ٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦) فهي غير مميزة والجدول (٦) يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس .

الجدول (٦) القوة التمييزية لفقرات مقياس المعتقدات المعرفية *

الدلالة المعنوية	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
مميزة	5.705	0.822	2.574	1.005	3.287	١
غير مميزة**	0.272	0.734	3.324	0.765	3.351	٢
مميزة	11.441	0.959	1.935	0.857	3.351	٣
مميزة	2.181	0.644	3.425	0.840	3.203	٤
مميزة	8.923	1.047	2.120	0.865	3.287	٥
مميزة	9.274	0.806	3.277	1.054	2.092	٦
غير مميزة**	1.824	0.976	3.000	2.955	3.546	٧
مميزة	2.452	1.097	2.953	0.688	3.259	٨
مميزة	7.838	0.905	2.324	0.792	3.231	٩
مميزة	8.575	0.917	2.287	0.825	3.305	١٠
مميزة	3.216	0.968	2.842	0.752	3.222	١١
مميزة	5.268	0.950	2.259	1.036	2.972	١٢
مميزة	7.446	0.842	2.333	0.910	3.222	١٣

مميزة	6.883	0.883	2.203	0.895	3.037	٤
مميزة	2.249	1.122	2.805	0.924	3.120	٥
مميزة	8.747	0.858	3.305	1.045	2.166	٦
مميزة	16.526	0.500	1.463	0.887	3.083	٧
مميزة	21.488	0.496	1.425	0.646	3.111	٨
مميزة	20.305	0.502	1.509	0.764	3.296	٩
مميزة	21.436	0.502	1.490	0.678	3.231	١٠
مميزة	7.099	1.142	2.388	0.915	3.388	١١
مميزة	2.313	1.072	3.518	0.789	3.222	١٢
مميزة	7.979	0.986	2.129	0.922	3.166	١٣
مميزة	9.142	1.033	2.157	0.761	3.287	١٤
مميزة	12.154	0.644	3.425	1.063	1.972	١٥
مميزة	2.201	0.617	3.453	0.737	3.250	١٦
مميزة	9.014	0.963	2.314	0.743	3.370	١٧
غير مميزة**	-1.411	0.724	3.213	0.905	3.055	١٨
مميزة	7.031	1.072	2.009	0.956	2.981	١٩
غير مميزة**	-0.922	0.976	3.000	1.085	2.870	٢٠
مميزة	10.147	1.031	1.963	0.835	3.259	٢١
مميزة	4.020	0.968	2.842	0.703	3.305	٢٢
مميزة	3.904	0.914	3.203	1.066	2.675	٢٣
مميزة	8.870	1.048	1.944	0.893	3.120	٢٤
مميزة	8.139	1.093	2.018	0.958	3.157	٢٥
مميزة	5.888	1.147	2.138	0.971	2.990	٢٦
مميزة	4.081	0.858	3.305	1.064	2.768	٢٧
مميزة	8.068	1.042	1.916	1.064	3.027	٢٨
مميزة	4.891	1.102	2.407	1.038	3.120	٢٩
مميزة	2.127	0.747	3.240	1.022	2.981	٣٠
مميزة	12.832	0.869	1.805	0.736	3.213	٣١
مميزة	2.661	0.754	3.361	0.970	3.046	٣٢
مميزة	8.756	1.089	2.027	0.958	3.250	٣٣
غير مميزة**	1.597	0.587	3.305	0.911	3.138	٣٤
غير مميزة**	0.551	0.643	3.416	0.589	3.370	٣٥
غير مميزة**	0.320	0.745	3.203	0.942	3.166	٣٦

١. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :-

تم حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المعتقدات المعرفية من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب على

المقياس ، فأتضح أن هناك جميع الفقرات معاملات ارتباطها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لأنها أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) بدرجة حرية (٣٩٨) ، والجدول (٧) يوضح معاملات صدق الفقرات .

الجدول (٧) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس المعتقدات المعرفية *

رقم الفقرة	معامل الارتباط						
١	0.339	١١	0.426	٢١	0.543	٣١	0.545
٢	0.520	١٢	0.373	٢٢	0.545	٣٢	0.486
٣	0.156	١٣	0.384	٢٣	0.360	٣٣	0.142
٤	0.468	١٤	0.116	٢٤	0.195	٣٤	0.545
٥	0.269	١٥	0.678	٢٥	0.546	٣٥	0.488
٦	0.342	١٦	0.648	٢٦	0.549	٣٦	0.187
٧	0.419	١٧	0.715	٢٧	0.503	٣٧	0.596
٨	0.418	١٨	0.695	٢٨	0.533	٣٨	0.102
٩	0.319	١٩	0.255	٢٩	0.242	٣٩	0.530
١٠	0.324	٢٠	0.109	٣٠	0.560		

١. مؤشرات الصدق :-

تحقق الباحث من صدق مقياس المعتقدات المعرفية بمؤشرين هما :-

أ. الصدق الظاهري Face Validity

تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس المعتقدات المعرفية من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٧) محكمين، ونتيجة لذلك لم تستبعد أية فقرة من فقرات المقياس بصيغته الأولية.

صدق البناء Construct Validity

ان ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس والتي كانت جميعها دالة في المقياس بصيغته النهائية، هي من المؤشرات على صدق البناء لمقياس المعتقدات المعرفية.

٢- مؤشرات الثبات : Reliability of the Scale**١- الثبات بالتجزئة النصفية :-**

قام الباحث باستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، وتمّ حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية، وقد بلغت قيمة الثبات بعد التصحيح (٠,٨٠١) وهو معامل جيد .

٢- الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ :-

لتقدير الاتساق الداخلي للمقياس استخدمت إجابات التطبيق الأول في حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار البالغ حجمها (١٠٠) طالب وطالبة ، وقد بلغ معامل الفا (٠,٨١٨) وهو معامل ثبات جيد على الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس .

الصيغة النهائية لمقياس المعتقدات المعرفية :

يتكون مقياس المعتقدات المعرفية بصيغته النهائية من (٣٩) فقرة موزعة على خمسة مكونات سلوكية هي مصدر المعرفة (١٨) فقرات، بنية المعرفة (٦) فقرات ، ثبات المعرفة (٧) فقرات، ضبط التعلم (٢) ، سرعة التعلم (٦) مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية و امام كل عبارة أربعة بدائل : (ارفض بشدة ، ارفض ، اوافق بشدة ، اوافق) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) للفقرات المصاغة باتجاه المعتقدات المعرفية على التوالي ويعكس التصحيح للفقرات وتعطى الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) المصاغة عكس المعتقدات المعرفية وأنّ اقل درجة كلية للمقياس (٣٩) واعلى درجة (١٥٦) ، بمتوسط فرضي مقداره (٩٧,٥) ، رزمة المقاييس : مقياس المعتقدات المعرفية بصيغته النهائية .

تطبيق مقاييس البحث:-

بعد أن تم إعداد المقاييس والتأكد من دقة خصائصها السيكومترية ، وبهدف تحقيق أهداف البحث الحالي تم تطبيق المقياسين في استبانة على عينة البحث الأساسية وبالغية (٤٤٠) طالب و طالبة الجدول (٢) بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٥ ولغاية ٢٠١٧/٤/١٥.

خامساً: الوسائل الإحصائية :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اختبار مربع كاي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفاكرونباخ ، تحليل التباين التائي ، التحليل العاملي).

الفصل الرابع**عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها****أولاً : عرض النتائج وتفسيرها:****نتيجة الهدف الأول:**

خصص الهدف الاول لقياس مستوى أنماط الاستنارات الفائقة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة t-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات أنماط الاستنارات الفائقة لعينة البحث يساوي (101.3227) درجة وبانحراف معياري مقداره (9.55567) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (90) اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.001) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (24.855) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (3.291) بدرجة حرية (439)، والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة لمقياس أنماط الاستنارات
الفائقة

مستوى الدلالة	القيمة التائية t		الانحراف المعياري	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0.001	3.291	24.855	9.55567	101.3227	90	440

وهذا يدل على إنَّ طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بأنماط أستنارات فائقة وهذا يأتي من ثقتهم العالية بقدرتهم على التعلم و انجاز المهام التعليمية المناطة لهم ، حيث يرى الباحث ان هذه النتيجة منسجمة مع التغيرات الحاصلة والتطورات التي شهدها المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة التي وضعت الطلبة امام أستنارات معرفية مثل: انتشار شبكة الانترنت، والتطورات المعرفية والتكنولوجية الحديثة وهذا يتطابق مع دراسة (Smith2006)

نتيجة الهدف الثاني:

لمعرفة دلالة الفروق في أنماط الاستنارات الفائقة تبعاً لمتغيري التخصص

(علمي ، أدبي) والنوع (ذكور ، إناث)، استعمل تحليل التباين التائي - Two Way ANOVA مع التفاعل (٢X٢) فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص (علمي ، أدبي) وللتفاعلات التائية إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أصغر من الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) أما متغير النوع (ذكور ، إناث)، فظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية للتأثيرات الأساسية للمتغير ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أكبر من القيمة الفائية الجدولية ، أما متغيري (التخصص X النوع) فلم تظهر هناك فروق ذات دلالة إحصائية التائية إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أصغر من الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) نتائج تحليل التباين الثنائي في أنماط الاستنثارات الفائقة بين متغيري التخصص (علمي ، أدبي) والنوع (ذكور ، إناث) والتفاعل بينها

مستوى الدلالة	النسبة الفائقة f		متوسط المربعات M.S	درجات الحرية	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين S.V
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3.85	0.050	4.527	1	40527	التخصص
دالة	3.85	6.712	606.079	1	606.079	النوع
غير دالة	3.85	0.097	8.770	1	8.770	التخصص X النوع
			90.304	436	39372.489	الخطأ W
				440	4557256.000	الكل T

عند مقارنة متوسطي متغير النوع (ذكور ، إناث) في أنماط الاستنثارات الفائقة ، جدول (١٠) اتضح الفرق لصالح طلبة المرحلة الاعدادية من الذكور .

الجدول (١٠) المقارنة بين متوسطي متغير النوع (ذكور ، إناث) في أنماط الاستنثارات الفائقة

نوع العينة	النوع	العدد	الوسط الحسابي
طلبة المرحلة الاعدادية	ذكور	262	102.3588
	إناث	178	99.7978

إذ وجد الباحث انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستنثارات الفائقة وفقاً لمتغير التخصص (علمي ، أدبي) ، إذ إن أنماط الاستنثارات الفائقة لا تتأثر بالتخصص فالطلبة ذات مستوى ثابت في أنماط الاستنثارات الفائقة ويعزى سبب ذلك إلى ، الأنشطة و المهام التعليمية التي تعطى إلى الطلبة تساعدهم على التفكير وتزيد من حماسهم واستنثاراتهم للمادة التعليمية وتؤثر في مشاربتهم و جهدهم الذي يبذلونه لا نجاز مهمة معينة ، وفيما يتعلق بمتغير النوع أيضاً ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستنثارات الفائقة عند الذكور أكثر من الإناث من خلال مقارنة متوسطيهم ، يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن أنماط

الاستشارات الفائقة عند الذكور تحدث نتيجة البيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها الطلبة الذكور التي يستطيع من خلالها التعرف على ما هو جديد وحديث في عالم المعلومات المعرفية ، وقدرة الطلبة التواصل العلمي والمعرفي والاجتماعي في المجتمع وهذه الفرص تكون اكثر للذكور من الاناث ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستشارات الفائقة في التفاعلات التثائية بين التخصص والنوع .

نتيجة الهدف الثالث :

خصص الهدف الاول لقياس مستوى المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة t-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات المعتقدات المعرفية لعينة البحث يساوي (111.0727) درجة وبانحراف معياري مقداره (14.94726) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (97.5) اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.001) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (19.047) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (3.291) بدرجة حرية (439)، والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة لمقياس المعتقدات المعرفية

مستوى الدلالة	القيمة التائية t		الانحراف المعياري	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0.001	3.291	19.047	14.94726	111.0727	97.5	440

وهذا يدل على إنَّ طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بمعتقدات معرفية عالية وذلك نتيجة لما يتمتعون به كفاءة ذاتية و ثقتهم العالية بنفسهم التي يتمتعون بها ومن خلال قدراتهم التي تساعدهم على بذل المزيد من التفوق والجهد الدراسي ، وهذه تتفق مع دراسة (Canon, 2005)

نتيجة الهدف الرابع :

لمعرفة دلالة الفروق في المعتقدات المعرفية تبعاً لمتغيري التخصص

(علمي ، أدبي) والنوع (ذكور ، إناث) ، استعمل تحليل التباين الثنائي - Two Way ANOVA مع التفاعل (2X2) ، فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص (علمي ، أدبي) وللتفاعلات الثنائية إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أصغر من الجدولية عند مستوى (0.05) أما متغير النوع (ذكور ، إناث) ، فلم تظهر أيضاً هناك فروق ذات دلالة إحصائية للتأثيرات الأساسية للمتغير ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أصغر من القيمة الفائية الجدولية ، أما متغيري (التخصص X النوع) فظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية الثنائية إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أكبر من الجدولية عند مستوى (0.05) ، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢) نتائج تحليل التباين الثنائي في درجات المعتقدات المعرفية بين متغيري التخصص (علمي ، أدبي) والنوع (ذكور ، إناث) والتفاعل بينها

مستوى الدلالة	النسبة الفائية f		متوسط المربعات M.S	درجات الحرية	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين S.V
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3.85	3.460	755.475	1	755.475	التخصص
غير دالة	3.85	0.213	46.502	1	46.502	النوع
دالة	3.85	11.835	2584.563	1	2584.563	التخصص X النوع
			218.376	436	95211.789	الخطأ W
				440	5526428.000	الكل T

إذ وجد الباحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات المعرفية وفقاً لمتغير التخصص (علمي ، أدبي) ، فالمعتقدات المعرفية لا تتأثر ويعزى سبب ذلك إلى أن المهام التعليمية التي تعطى إلى الطلبة واحدة لا تميز في اكتساب المعلومات والمعارف بالنسبة للتخصص العلمي أو الأدبي أو تزيد من

حماسهم للمادة التعليمية والتي تؤثر في التالي الى زيادة تحصيلهم الدراسي والعلمي.

وفيما يتعلق بمتغير النوع (ذكور ، أناث) فظهر أيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات المعرفية عند الطلبة ، يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المعتقدات المعرفية ثابتة عند الذكور والاناث نتيجة قدرة الطلبة (ذكور وأناث) على الاتصال بالعالم الخارجي والتعرف على التغيرات التي تطرأ على العالم ، والاطلاع على الجديد من المصادر الخارجي من خلال الاتصال بالمكتبات العامة ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات المعرفية في التفاعلات الثنائية بين التخصص والنوع .

نتيجة الهدف الخامس :

ولغرض الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أنماط الاستنارات الفائقة والمعتقدات المعرفية ، قد أظهرت النتائج إن درجة معامل ارتباط العينة ككل بلغ (0.281) وهو معامل ارتباط موجب وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (13.355) درجة بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (439)، تبين وجود علاقة ارتباطيه بين المتغيرين ، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

الجدول (١٣) معاملات الارتباط بين أنماط الاستنارات الفائقة والمعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

مستوى الدلالة 0.01	القيمة التائية		درجة الحرية	معامل الارتباط	العدد	نوع العلاقة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1.96	13.355	439	0.281	440	أنماط الاستنارات الفائقة المعتقدات المعرفية

حيث أظهرت النتيجة وجود علاقة ارتباطية بين أنماط الاستنارات الفائقة والمعتقدات المعرفية ، وتشير هذه النتيجة أنه وجود علاقة موجبة أي كلما ازدادت أنماط الاستنارات الفائقة كلما اتسعت المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة

الاعدادية ، حيث تؤكد ليند (Lind, 2001) أن الحدة أو فرط الحساسية والاستثارة المرتفعة هي من الخصائص والسمات الدالة على الافراد ذوي القدرات العقلية العالية. وهذا ما أكدّه أولياء الامور والمعلمون نتيجة ملاحظتهم وجود فروق سلوكية وبنوية بين الاطفال الموهوبين والمتفوقين بدرجة عالية موازنة مع اقرانهم من العاديين. ويرى دابروسكي انه ليس جميع الافراد يصلون الى مستوى متقدم من التطور والنمو، ولكن في حالة توافر القدرة والذكاء مجتمعة مع الاستثارات المرتفعة فانه يمكن التنبؤ باحتمالية التطور إلى مستويات عالية (Lind, 2001:3-6).

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

- ١- أن طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بمستوى عالٍ من أنماط الاستثارات الفائقة.
- ٢- أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم مستوى عالي من المعتقدات المعرفية .
- ٣- عدم وجد أثر للتفاعلات الثنائية بين التخصص الدراسي و النوع في أنماط الاستثارات الفائقة ، ووجد أثر للتفاعلات الثنائية بين التخصص الدراسي و النوع في المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- ٤- هناك علاقة موجبة بين أنماط الاستثارات الفائقة والمعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، وما تم استنتاجه يوصي الباحث ما يأتي:
- ١- على وزارة التربية والمربين ضرورة تنمية أنماط الاستثارات الفائقة لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، لأنه يعد من الجوانب الايجابية لتنمية وتطوير شخصيتهم .
 - ٢- توجيه المؤسسات الإعلامية والثقافية والمؤسسات التربوية لقيام بنشاطات علمية وندوات حوارية لكلا الجنسين لتنمية المعتقدات المعرفية ، وضرورة الاهتمام بعقد دورات تدريبية خاصة بوزارة التربية لتطوير وتدريب المدرسين لتعزيز فهمهم لأنماط الاستثارات الفائقة والمعتقدات المعرفية .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث القيام بالدراسات الآتية :

- ١_ إجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الجامعية لمتغيرات البحث الحالي و مقارنة نتائجها بالبحث الحالي.
- ٢_ دراسة علاقة أنماط الاستثنائات الفائقة وعلاقتها بالتخيل الابداعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

Abstract

Patterns of Overexcitabilities and its Relation to Cognitive Beliefs for Preparatory School Students

Inst. Tamim Hussein Abbas Al-Tamimi, (Ph.D.)

The Directorate General of Education in Diyala

Keyword (Overexcitabilities Patterns)

The current research aims at identifying the relationship between the patterns of overexcitabilities and the cognitive beliefs of preparatory school students. The sample of research consists of (440) male and female students at preparatory school for the academic year (2016-2017).

To achieve the aim of the research, the researcher uses two tool, the first one is overexcitabilities patterns, where the researcher is constructed overexcitabilities patterns scale which is based on the Dabrowski's theory. The final form of the scale consists of (30) items which are divided into five dimensions for overexcitabilities patterns scale. The second tool is the cognitive beliefs which is based on the Schumer model, where the researcher adopted the scale of Imad Aboud Hani (2014). The final form consists of (46) items which is divided into five areas of cognitive beliefs scale. The researcher uses the following statistical means which are; (T-Test) for two independent samples , Chi-Square Test for one sample , Pearson correlation coefficient and Two-way variance analysis.

After processing the data statistically, the following results are obtained:

The preparatory school students are enjoyed with the patterns of overexcitabilities and the cognitive beliefs .

There are statistically significant differences in the level of patterns of overexcitabilities according to the variable of

specialization (scientific-literary) and in favor of literary specialization. There are statistically significant differences in the level of patterns of overexcitabilities depending on the gender variable (male - female) and in favor of male.

There are statistically significant differences in the level of cognitive beliefs according to the specialization variable (Scientific - literary) and in favor of literary specialization. There are also statistically significant differences in the level of cognitive beliefs according to the gender variable (male - female) and in favor of males. Thus, the relationship between patterns of overexcitabilities and cognitive beliefs is positively correlated.

المصادر

- الشيباب ، الاء يوسف و بلال ، الخطيب ، ٢٠١٥ ، العلاقة بين انماط الاستثارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكي) وبين التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في مدارس السلط ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (٤) ، العدد (١٢) .
- الكناني ، ممدوح ، ٢٠٠٥ ، سيكولوجية الابداع وأساليب التنمية ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- المطيري، ثامر فهد (٢٠٠٨) ، العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفاعليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان - الأردن.
- المومني ، عبد اللطيف و خزعلي ، قاسم ، ٢٠١٥ ، المعتقدات المعرفية في ضوء الحاجة الى المعرفة والجنس لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، العدد (٤) ، المجلد (١١) ، الاردن .
- معوض ، خليل ميخائيل ، (١٩٨٣) ، قدرات وسمات الموهوبين ، الاسكندرية : دار الفكر الجامعي.
- ملحم ، سامي محمد ، (٢٠٠٠) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .

- زيتون ، عايش محمود ، (١٩٨٩) ، انماط التفضيلات المعرفية عند معلمي العلوم في المرحلة الأساسية ، مجلة دراسات ، سلسلة العلوم الانسانية ، المجلد (١٦) ، العدد (٦) ، ص. ص. (١٦٣-١٣٣) .
- Anastasi ، a and urbina ، s ، (1997) ، **psychological testing** ، 7thed ، new jersey: aivacom company
- Canon, F. (2005): **Epistemological Beliefs and Approaches to Learning: Their Change Through Secondary School and Their Influence on Academic Performance**. *British Journal of Educational Psychology*, 75(2) , 203–221.
- Gorsuch, R. L. (1983). **Factor analysis** (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates
- 11- Hofer, B.K. (2004c). **Exploring the dimensions of personal epistemology in differing classroom contexts: Student interpretations during the first year of college**. *Contemporary Educational Psychology*, 29, 2, 129-163.
- Kaminski, Marjorie M. Battaglia (2002) ، **A Hermeneutic Historical Study of Kazimierz Dabrowski and his Theory of Positive Disintegration, falls church Virginia** , Doctor of Philosophy. scholar.lib.vt.edu/theses/available/etd./Dissertatin.
- Lind, Silverman. (2001) **Overexcitability and the gifted**. SENG Newsletter, 1 : (3-6). [http:// www.davidsongifted.org/db/Articles_id_10102.aspx](http://www.davidsongifted.org/db/Articles_id_10102.aspx)
- 14- Lodewyk , K (2007) . **Relations Among Epistemological Beliefs , Academic Achievement , and Task Performance in Secondary School Students** . *Educational Psychology* , 27(3) .
- Nelson, K. C. (1992) Kazimierz Dabrowski: **Poland's Gifted "Outsider"**. In Colangelo, N., Assouline, S.G., & Ambrosion, D.L. (Eds.) **Talent Development: Proceedings of the 1991 Henry B. and Jocelyn Wallace National Research Symposium on Talent Development**, Unionville, New York: Trillium. (362 - 364). [nmgifted.org /.../Perfectionism %20The %20Crucible %](http://nmgifted.org/.../Perfectionism%20The%20Crucible%20)
- Schommer, M. (1990). **Effects of beliefs about the nature of knowledge on comprehension**. *Journal of Educational Psychology*, 82, 3, 498-504.

- Schommer, M. (1994a). **An emerging conceptualization of epistemological beliefs and their role in learning.** In R. Garner & P. Alexander (Eds.), *Beliefs about text and about text instruction* (pp. 25-39). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Schommer, M. (1998). **The influence of age and schooling on epistemological beliefs.** *British Journal of Educational Psychology*, 68(4), 551- 562
- Schommer-Aikins, M., Duell, O. K., & Barker, S. (2003): **Epistemological beliefs across domain using Biglan's classification of academic disciplines.** *Research in Higher Education*, 44, 3, 347-366.
- Schommer-Aikins, M., & Easter, M. (2008): **Epistemological beliefs' contributions to study strategies of Asian Americans and European Americans.** *Journal of Educational Psychology*, 100, 4, 920–929.
- Silverman, L, K (1999). **The Overexcitabilities Questionnaire Tow (OEOs 2), Denver, Co:** Institute for the study of advanced development
- Smith, Shirley Janice (2006) **The influence of gender and country of origin on the overexcitabilities,** of American and korean high school students with high ability Faculty of The Graduate College, Oklahoma State University In partial fulfillment of, The requirements for the Degree of master of science.
- Tillier, William, (2006) Dabrowski's **Theory of Positive Disintegration and Giftedness: Overexcitability Research Findings,** Sal Mendaglio, University of Calgary, Alberta Prufrock Press, Vol. 30, No. 1. (68-87). [http ://www. prufrock. com](http://www.prufrock.com).
- Torrance, E. p. (1972). **Can We Teach Children to Think Creativity.** *Journal of Creative Behavior*, (6), 143- 155
- Treat Alena R. (2006) **Overexcitability in Gifted Sexually Diverse Populations, ,The Journal of Secondary Gifted Education(JSGE),** Prufrock Press, Indiana University, ;244–257. Copyright ©2006 Prufrock Press, P.O. Box 8813, Waco, TX 76714. measurement theory , califoria , brook , cole.